

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(ذَلِكَكُمْ لِلَّهِ رَبِّكُمْ لَهُ الْإِمْْلَاكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنِي
تُصَوِّرَ فُؤُونًا) [294]. ب - التوحيد العملي في القرآن ويطرأ على الأصل النظري المتقدم
أصل عملي، هو ولاية الله تعالى وحاكميته المطلقة على الإنسان، ونفي أي ولاية وحاكمة أخرى
شرعية على الإنسان، إلا أن يكون في امتداد ولاية الله، يقول تعالى: (قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ
أَتَّخِذُ وَلَدِيًّا فَطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [295]. (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْإِحْمَادُ فِي الْإُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْإِحْكَامُ وَالْإِلَاحَةُ
تُرْجَعُونَ) [296]. (إِنَّ الْإِحْكَامَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ
الْفَصْلِينَ) [297]. (لَهُ الْإِحْمَادُ فِي الْإُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْإِحْكَامُ
وَالْإِلَاحَةُ تُرْجَعُونَ) [298]. (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْإِلَاحَةُ
يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ) [299]. (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ
إِلَهٌ) [300]. (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ عِبَادٌ
مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) [301].
(إِنَّ الْإِحْكَامَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ) [302].